

القمة التاسعة :

البحث عن قاسم مشترك

المخطط الامبريالي الصهيوني عمل على شن حرب نفسية شديدة ومكثفة من اجل زرع اليأس وعدم الثقة في نفوس الجماهير وزعزعة ثقتها بقدرتها على النصر . • ويضيف في مقابلة مع الكسندر الكسييف ، المراسل الخاص لوكالة انباء نوفوستي ، نشرت يوم ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) « ان المؤتمر في تصورنا هو ساحة اختبار وفرصة اخيرة لمن يريد ان يؤكد استعداده للمساهمة والمشاركة في الجهد العربي المشترك ضد العدو الصهيوني وحليفه الامبريالية الاميركية » . وقال احمد اسكندر احمد ، وزير الاعلام السوري ، في مقابلة مع نوفوستي ، يوم ٤ تشرين الثاني (اكتوبر) انه « لا بد ان يسجل لحاضر هذه الامة ومستقبلها ان العرب جميعا كأمة يرفضون الاستسلام ، يرفضون الصفقات المنفردة التي اقدم عليها حاكم مصر مع العدو الصهيوني » .

تدخل اذن الدعوة العراقية لمؤتمر قمة عربي تاسع يعقد في بغداد ، في دائرة الحد الأدنى ، وفي حركة البحث عن القاسم المشترك للعمل القومي . وسعد قاسم حمودي ، في المقابلة مع نوفوستي ، يؤكد ان هذا « لا يتناقض مع استراتيجيتنا في العراق او استراتيجية القوى الثورية والتقدمية في الوطن العربي . فالحشد العربي الواسع بالحد الأدنى هو دعم للجهد الأكثر فعالية والاقوى تأثيرا » .

الدعوة العراقية الى مؤتمر قمة عربي تاسع تطلبت جهدا حقيقيا من اجل تفسيرها ، وتحديد دوافعها المختلفة . ولقد غطت افتتاحيات الصحف العراقية هذا الجهد لفترة طويلة ، ما قبل المؤتمر . كما ان حركة القيادة العراقية خلال المؤتمر ، وعلى هامش جلساته ، كانت عملا يدخل في دائرة الوصول الى الدور الذي اراده العراق للمؤتمر ، والذي اساسه « الحد الأدنى والقاسم المشترك » . صحيفة « الجمهورية » الصادرة في بغداد يوم ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) حددت المهمة الرئيسية المطروحة على جدول اعمال قمة بغداد بأنها « ادارة الصراع بين الامة العربية والكيان الصهيوني وحلفائه » . كما انها حددت اتجاه حركة العمل القومي للقيادة العراقية قائلة : « تبقى فرص التشاور والبحث في حلول القضايا الفرعية الاخرى ممكنة على هامش الاجتماع الاساسي للقمة . بل ان اجواء المؤتمر ستنعكس بروحها الايجابية على الاشقاء المتخاصمين لكي يقتربوا من بعض ويجدوا الحل المناسب الذي يوفر الدم العربي والجهد والوقت للمجابهة المصيرية مع الصهاينة الغزاة وحلفائهم الامبرياليين الاميركان » . كما ان سعد قاسم حمودي ، وزير الاعلام العراقي ، رأى ان انعقاد المؤتمر « كسب للجماهير العربية ذلك لان